

فصل في بيان سبب غلط المحرفين للنصوص في الألفاظ والحكم عليها باحتمال عدة معان (06)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم صل وسلم اللهم ارحم شيخنا والحاضرين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية - [00:00:00](#) قال رحمه الله فصل في بيان سبب غلطهم في الالفاظ والحكم عليها اه باحتمال عدة معان حتى اسقطوا الاستدلال بها. قال رحمه الله. لا والله موضوع هذا الفصل واضح من عنوانه - [00:00:33](#) بسبب غلط اهل الكلام من باب الصفات لانها هي موضوع الموضوع العام في غالب هذه القصيدة المباركة سبب وغلطهم الالفاظ فان من شبهاتهم ومداخل الفساد عليهم هو يذكرونهم من تعدد معاني اللفظ الواحد - [00:01:03](#) احتمال يقولون انه لفظ محتمل. فما ذكروا في لفظ الاستواء قالوا ان له في اللغة خمسة عشر معنى وعليه يقولون اي معنى هو المراد هذا من شبهاتهم والمؤلف يتكلم في هذا الموضوع - [00:01:54](#) هذا موضوع مضمون هذا الفصل موضوع الاصول الذل. من موضوعات اصول الفقه. ومن موضوعات اللغة العربية ومداره على الكلام في مدلولات ومعاني الكلام انواع الدلالات نقسم العلماء واهل اللغة دلالات اللفظ الى - [00:02:25](#) ثلاثة اقسام يقولون نص وظاهر ومجمل فالنص هو ما لا يحتمل الا معنى واحد وهو مراد المتكلم فهذا نص والظاهر وما يحتمل اكثر من معنى ولكنه في احدها اظهر ما المعنى القريب هو الظاهر. والثاني المرجوح - [00:03:02](#) فيقال هذا هذا اللفظ نص في معناه ويقال في الثاني ظاهره كذا تعبيراً عن المعنى القريب هذا هو المعنى المتبادر هذا هو المعنى المعنى المتبادل الذي يسبق الى بهم مستقيم الفهم - [00:03:47](#) العالم بدلالة الكلام هذا هو المعنى الظاهر وهو المعنى الراجح والمجمل ما يحتمل اكثر من معنى من غير رجحان سواء يحتمل معنيين فاكتر وليس باحدها يعني ما يرجحه النص يجب الا يكون محل اختلاف - [00:04:10](#) والظاهر يجب ترجيح المعنى الظاهر وعدم صرفه عنه واما المجمل فانه يتوقف فهمه على المبين الدليل المبين للمراد والمقصود من من فهم الكلام هو فهم مراد متكلم مع علة ما يريده المتكلم والمخاطب - [00:04:49](#) نعم قل فصلنا اليكم قال فصل في بيان سبب غلطهم في الالفاظ والحكم عليها باحتمال عدة معان حتى اسقطوا الاستدلال اقول بصدده نعم فصل في سبب اية القرار قال فصل في بيان سبب غلطهم في الالفاظ والحكم عليها. باحتمال عدة معان حتى - [00:05:29](#) اسقطوا الاستدلال بها بسبب لعدة معاني اسقطوا الاستدلال بها كما ذكرت في المثال الاستواء هذا مشهور يقولون انه يحتمل خمسة عشر معنى قطر الاستدلال بالايات الدالة على استواء الله على عرشه - [00:06:04](#) نعم يقول قال فصل في بيان سبب غلطهم في الالفاظ والحكم عليها باحتمال عدة معاني. حتى اسقطوا الاستدلال بها قال رحمه الله واللفظ منه مفرد ومركب وفي الاعتبار فما هما سيات - [00:06:34](#) واللفظ بالتركيب نص في الذي قصد المخاطب منه باتيان او ظاهر فيه وذا من حيث نسبته الى الافهام والاذهان فيكون نصا عند طائفة وعند سواهم هو ظاهر التبيان ولدا سواهم مجمل لم يتضح لهم المراد به اتضاح بياني - [00:07:04](#)

الاولون لان فيهم ذاك الخطاب والفهم معناه طول زماني كما اشتدت عنايتهم بذاك الشأن والعلم منهم بالمخاطب اذ هم اولى به من سائر الانسان ولهم اتم عناية بكلامه وقصوده مع صحة العرفان - [00:07:48](#)

بعد صحة العرفاني. نعم فخطابه نص لديهم قاطع فيما اريد به من التبيان لكن من هو دونهم في ذاك لم يقطع بقطعهم على البرهان الى هنا من اول الادوات اول بيت قال رحمه الله واللفظ منه مفرد ومركب وفي الاعتبار - [00:08:36](#)

يقول رحمه الله يختلف الكلمة للأفراد والتركيب اللفظ يكون مفردا منه مفرد يعني والمفرد غير المركب فالقلم قد تكون مقطوعة ام لا قبلها ولا بعدها شيء وقد تكون مرتبطة بكلمة اخرى او كلام - [00:09:24](#)

ففرق بين قولك زيد فقط وقولك قام زيد لم نستفد منها الا قرينة طرد من الناس لم نستفد حكما بخلاف قوله فقام زيد استفدنا حصول القيام من من بني اسمه زيد - [00:10:07](#)

وفي الحقيقة انه لا يتضح المراد بالكلمة مع التركيب اما اذا كانت مفردة فانها لا تفيد معنى كما سيأتي ان في كلام المؤلف والفهم الكلمة لا يتضح الا بعد تركيب - [00:10:57](#)

فاذا قلت اسد فاننا لا لا نستفيد الا انه مدلول للحيوان المفترس او للشجاع اطلاق ولا ندري ايها المراد ولا سيما مع تقسيم الانقلاب الى حقيقة ومجاز لكن اذا قلت - [00:11:40](#)

رأيت اسدا في الغابة هذا كلام مركب فهمنا ان المراد الحيوان المفترس بدليل التركيب سوف يشير الناظم رحمه الله الى انه مما يعين على فهم المراد مراد المخاطب هو معرفة مقصود - [00:12:07](#)

المتكلم التبرس في معرفة كلامه وهو يشير الى هذا ان اهل الحديث مثلا واهل السنة المعنيون بكلام النبي عليه الصلاة والسلام يعلمون من معاني كلامه كلام الله وكلام رسوله. ما لا يعرفه غيرهم بسبب طول الميراث. وآ - [00:12:40](#)

ومعرفة المقاصد المخاطب المتكلم صلى الله عليه وسلم بخلاف سواهم فمن لم يكن له عناية بالقرآن ودلالاته سائل الايات وليس له عناية في كلام الرسول ومقاصده لا يفهم من كلامه - [00:13:16](#)

ما يفهمه اهل العلم والعناية بكلام الله وكلام رسوله نعم اعد الايات واللفظ واللفظ منه مفرد ومركب وفي الاعتبار فما هما سيان. ما هما سيان المفرد يظهر مما معناه في الترتيب ما لا يفهم منه في حالة - [00:13:49](#)

وفي الاعتبار فما هما سيان. نعم واللفظ بالتركيب نضف الذي قصد المخاطب منه بالتبيان اذا وقع اللفظ في الترتيب فانه يصير نصا في المقصود بمقصود المخاطب لانه بالترتيب يتضح المراد وينتفي وينتفي الاحتمال والاجمال - [00:14:25](#)

مع التركيب يكتفي الاحتمال والاجمال نعم او ظاهر فيه وذا من حيث نسبته الى الافهام والاذهان يعني اما نص واما ظاهر كما تقدم اما ان يكون اللفظ في هذا الترتيب - [00:14:58](#)

لا يعتمد الا معنى واحدا سيكون نصا واما ان يكون محتملا فيكون مدلوله المتبادر هو الظاهر اما ان يكون نصا واما ظاهرا نعم فيكون نصا عند طائفة وعند سواهم هو ظاهر التبيان - [00:15:25](#)

ها عند طائفة يقول هذا اللفظ نص بسبب خبرتهم وتمرسهم وعنايتهم وترددتهم. ونظروهم في في كلام المتكلم من الكتاب او السنة القرآن بل هذه قاعدة عامة ولهذا يقول اهل يعرف مثلا - [00:15:55](#)

اصحاب الامام كالامام احمد يعرفون من دلالات كلامه ما لا يعرفه غيرهم لانهم صحبوه او عرفوا كلامه يفهمون من كلامه واشاراته ما لا يفهمه سواهم ومعرفة بمقاصده رحمه الله. نعم - [00:16:26](#)

طائفة فيكون نصا عند طائفة وعند سواهم هو ظاهر التبيان ولدا سواهم مجمل لم يتضح لهم المراد به اتضح بيان الذين ليس لهم عناية المتقلب يكون كلامه عندهم مجملا لا لا نص ولا ظاهرا لانهم ليس لهم خبرة - [00:16:56](#)

في كلامه ومقاصده المواضع وهو عند طائفة نص وعندنا طائفة ظاهر وعند سواهم مجمل. كما تقدم نعم الاولون للفهم ذاك الخطاب والفهم معنى هطول زمان هذا سبب فهم الاولين. وكون هذا الانقلاب نصا عندهم - [00:17:40](#)

وخبرتهم وتمرسهم الاولون للفهم ذاك الخطاب وان فيهم معناه طول زماني نعم صار عندهم نص بسبب ارثهم وخبرتهم وتجربتهم

نعم قال الميراث لهم معناه كما اشتدت عنايتهم بذاك الشاني نعم هذا سبب - [00:18:18](#)

قول الكلام عندهم صار نصا بسبب عنايتهم وتداريهم وارثهم وتمرسهم نعم والعلم منهم بالمخاطب اذ هم. اولى به من سائر ومما يعينهم على الفهم معرفتهم للمتكلم نفسه فالكلام الاول في معرفة كلامه - [00:19:03](#)

والفهم له وترددهم فيه ونظرهم في كلامه والثاني علمهم علمهم بالمتقلب وهو في هذه العبارات يشير الى اهل الحديث وخبرتهم الرسول وعنايتهم بصيغته وهديه ومقاصده صلى الله عليه وسلم هذا البيت الاخير. احسن الله اليكم - [00:19:42](#)

والعلم منهم بالمخاطب اذ هم اولى به من سائر الانسان نعم اهل الحديث اولى بالرسول من من سائر الناس اهل الحديث هم خلف الصحابة الصحابة شهدوا الرسول وعرفوها مشاهدة وسماعا مباشرة. واهل الحديث سمعوه بالرواية وخبروه وعرفوه - [00:20:13](#)

وبمعرفة تامة عرفوا ما يليق به وما لا يليق بكلامه. عليه الصلاة والسلام ولعلمه والعلم منهم بالمخاطب اذ هم. اولى به من سائر الانسان ولهم اتم عناية بكلامه وقصوده مع صحة العرفان - [00:20:55](#)

ولا ولا ولهم اتم عناية بكلامه وقصوده مع صحة العرف الله اكبر الله الكلام هو صلى الله عليه. عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم الكلام هو فلذلك صعب عناية بكلامه وقصوده مع صحة العرفان - [00:21:31](#)

امين. محمد. سم انتهت المجموعة عند الهراس نقرأها المجموعة الاولى نعم المجموعة الاولى تنتهي بيت واحد فقط بعده. باقي بيت واحد فقط. تفضل ولهم اتم ولهم اتم عناية بكلامه وقصوده مع صحة العرفان - [00:22:29](#)

نعم. فخطابه نص لديهم قاطع فيما اريد به من التبيان. فخطابه فيما اريد به من التبيان الله اكبر. الله اكبر خلاص واضح عندهم واضح ما في الجمال والاحتمال هو عندهم نص قاطع - [00:23:28](#)

لا لا لا يرتابون فيه ولا يشركون ولا يترددون يعلمون ان هذا مراد النبي عليه الصلاة والسلام بما عرفوه وسائل الكلام من سائر الابواب فخطابه فخطابه نص لديهم قاطع فيما اريد به من التبيان - [00:24:06](#)

امين. صلى الله عليه وسلم. انتهت المجموعة؟ نعم. اقرأ كلام الشيخ الهراس رحمه الله محمد خديجة الرأس رحمه الله الله اليكم قال الشيخ رحمه الله يريد الشيخ رحمه الله ان يبين احوال الناس في ادراكهم لمعاني الالفاظ ومدلولاتها - [00:24:41](#)

سيقسم اللفظ الى مفرد لم يستعمل مع غيره من الالفاظ. كزيد مثلا والى وهو ما تركب مع غيره معنى تام وذلك مثل الجمل الفعلية والاسمية. فاذا تركب اللفظ مع غيره اختلف الناس فيه - [00:25:09](#)

في دلالاته على معناه تبعا لاختلاف افهامهم واحوالهم ومن الناس من يجعله نصا في المعنى الذي قصده منه المخاطب بكلامه فلا يكون محتملا لغيرهم ومنهم من يعتبره ظاهرا فيه فقط - [00:25:36](#)

فيرجح ان يكون المقصود به هذا المعنى. ولكنه لا يقطع به ومنهم طائفة ثالثة تجعل اللفظ من قبيل المجمل الذي لم يتضح المراد منه فهو عندهم محتمل لعدة معان ولا يدرون ايها هو المراد من اللفظ - [00:26:03](#)

لان هذه المعاني عندهم متساوية فيه الاولون لانهم الفوا هذا الخطاب واعتادوه. والفوا معانيه وطال ميراثه قم لها واشتدت عنايتهم بها. ولانهم اعرف الناس بالمخاطب لهم اولى به من غيرهم. واكمل الناس عناية بفهم خطابه وادراك مقاصده - [00:26:30](#)

مع ما لهم من الفهم الصحيح والنظر الصائب والفطرة السليمة التي لم تفسد بالتقليد الاعمى. يعتبرون خطابه نصا قاطعا في الدلالة على ما قصد اليه منه دون ان يتطرق الى نفوسهم - [00:27:06](#)

دون ان يتطرق الى نفوسهم اي توهم اي توهم للاحتمال او المجاز. والميراث والممارسة وهو كثرة التمرن والاعتياد في الحقيقة رحمه الله قد اجمل في الكلام ولم ينص على مقصوده بقوله المخاطب من من المعنى بالمخاطب - [00:27:32](#)

هذا الكلام يعني له وجهين وجه يكون المراد اه يعني تقرير تقرير منهج وقاعدة عامة وتارة يراد به بيان في موضوع خاص ومخاطب خاص ومقصود المؤلف بكلامه يعني خطاب الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:04](#)

وهم الذين لهم علم وعناية تامة في كلامه وقصوده هم اهل الحديث اهل السنة المعنيون سيرة الرسول وهديه وكلامه ومقاصده عليه الصلاة والسلام المؤلف اعني الهراس ننص على هذا هذا المعنى المقصود للناظم - [00:28:35](#)

الشيخ محمد العثيمين عنده صيفي هذا موجودة لعلنا نأتي به غدا ان شاء الله. معكم يا محمد ان شاء الله عظيم وفصل نعم تفضل يا فيصل. اكمل شيخنا اكمل الابيات؟ نعم ابيات اخرى - [00:29:12](#)

لكن من هو دونهم في ذاك لم يقطع بقطعهم وعلى البرهان ويقول الذين يعتقدون ان هذه ظواهر لا يقطعون من مراد النبي ومقصود خطابه وابعده منهم من يرى ان اللفظ مجمل وانه يحتمل معاني كثيرة - [00:29:46](#)

على حد سواء نقول ويقول يظهر ذا وليس بقاطع في ذهنه لا سائر الازهان ولالفه لكلام من هو مقتد بكلامه من عالم الازمان كان يبشير الى مثلا اصحاب المذاهب الذين - [00:30:18](#)

يعني اعتبرونا مثل الاحاديث دلالة الاحاديث ليست نصا ولا قاطعة وانما يا ظواهر لكنهم في كلام ائمتهم بعنايتهم بها يقولون هذا نص

نص الامام احمد هذا نصه ابو حنيفة او مالك - [00:31:00](#)

في كلام الرسول لا يقطعون ولا يفرقون بين نص وظاهر يغلب عليهم اطلاق انها اما مجملة واما ظاهرة اما في كلام ائمتهم بعنايتهم بها انهم يميزون بين النص وغيره نعم اعد البيت - [00:31:33](#)

لكلام من هو مقتد بكلامه من عالم الازمة نعم هو قاطع بمراده فكلامه نص لديه واضح التبيان هذا يعني به اتباع الائمة الذين لهم عناية الامام واشاراته ودلالاته ويفرقون بين النص والظاهر من كلامه - [00:31:59](#)

نعم والفتنة العظمى من المتسلق المخدوع ذي الدعوة اخي الهذيان نعم لم يعرف العلم الذي فيه الكلام ولا له الف بهذا الشأن يعني المتسلق على العلم يمكن نسميها المتطفل الذي ليس له عناية بالعلم ثم يدعي ان هذا معنى الكلام ويفسر الكلام ويقول هذا هذا يدل على كذا وهذا - [00:32:53](#)

وهو ليس له خبرة بدلالة الكلام ولا له عناية ولا خبرة بحال المتكلم والمخاطب والفتنة اعد والفتنة والفتنة العظمى من المتسلق المخدوع ذي الدعوة اخي الهذيان نعم ولا له الف بها - [00:33:38](#)

هذا الشاني. ثم يدعي ان المعنى كذا والمعنى كذا. وهذا يفهم منه كذا متسلق متطفل دخيل دخيل على العلم دخيل على فهم الكلام ليس له خبرة بدلالة الكلام. ولا ولا خبرة بحال المتكلم - [00:34:10](#)

يفهم مراده نفرق بينما يليق به وما لا يليق نعم لكنه منه غريب ليس من سكانه كلا وللجيران ليس من السكان ولا من الجيران نعم لهو الزنيم دعي قوم لم يكن منهم ولم يصحبهم بمكان - [00:34:36](#)

نعم كلامهم ابدأ اليه مجمل وبمعزل عن امرة الايقان شد التجارة بالزيوف يخالها نقدا صحيحا وهو ذو بطلا النسخة الاخرى عندي اظهر نشهد التجارة نشهد نشهد اوضح من شد التجارة - [00:35:14](#)

نشهد التجارة طلب التجارة للزيوف. احسن الله اليكم. هو اشار لها منهم المحقق محققون هنا لا انا قرأته اظهر واوضح في المراد مسجد التجارة هذا الدعي المتطفل على العلم نشد التجارة بالزيوف - [00:35:55](#)

لمن طلب التجارة بالنقد المزيف المرصوص النقد منه صحيح ومنه مغشوش والمغشوش لما مزيف ومزيف نعم شيخنا هنا انتهت المجموعة الثانية عند الشيخ الهراس. نعم. ناشدت تجارة قاعد. نعم ناشدت التجارة بالزيوف يخالها. نقدا صحيحا وهو ذو بطلا - [00:36:20](#)

المجموعة انتهت. نعم. قلت شرح الشيخ. نعم طبعا هذي نشرت تجارته في اول المجموعة الثالثة هذا البيت. لا بأس. نعم اليكم قال رحمه الله لكن من نقصت درجته في العلم والتحصيل والفهم لمضمون الخطاب عن هؤلاء السابقين لم يسلك سبيلهم في - [00:37:00](#)

اطعم معاني النصوص من يرى فقط انه انه هو الظاهر المتبادر منها الى الذهن مع تجويزه ان يكون المراد بها معنى اخر وذلك لقلة الفه بالنصوص الصريحة من الكتاب والسنة وقلة ممارسته لها. ولكن - [00:37:29](#)

انه لطول الفه بكلام من يقلده ويقتدي به من علماء زمانه. يقطع بمراده او من قبلهم اتباع الائمة ليسوا مقلدين لعلماء زمانهم اصحاب المذاهب ولو المتأخرون لهم عناية بكلام الامام الذي يقلدونه ويتبعونه - [00:37:54](#)

نعم تقليد تقليد الشارح رحمه الله بعلماء زمانهم يعني لا وجه لها مقلديهم الائمة التي يقددونهم من اهل زمانهم او من قبلهم. نعم اليكم قال رحمه الله ولكنه لطول الفه بكلام من يقلده ويقتدي به من علماء زمانه يقطع بمراده من كلامه - [00:38:26](#) ويعتبر كلامه نصا واضحا فيما يتضمنه من معنى. فجعل كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اقل في الافادة والافهام من كلام شيخه ولم يرضى حتى بالمساواة وصاحب هذا المسلك هو على كل حال اقل خطرا واخف ضررا - [00:39:02](#) ولكن الفتنة العظمى والداهية الكبرى في هذا المتسلك للجدال للجدران المخدوع بزخارف في البهتان صاحب الدعاوى العريضة في العلم والعرفان. وما هو وما هو الا اخو ضلالة وهذيان بما لا يعرف ويتكلم فيما لا علم له به. ولا يحسن الكلام فيه لعدم - [00:39:31](#) وقلة مصاحبه اياه. فهو منه غريب كل الغربة فلا هو من سكانه المقيمين معه ولا حتى من جيرانه القريبين منه. وهو زعيم النسبة الى قوم ليس هو منهم. ولم يتشرف ابدا بصحبته في اي مكان - [00:40:03](#) فكلامهم دائما غير واضح المعنى عنده وبمعزل عن افادة اليقين والمراد بالقوم هنا اهل الحق من سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين. ومن سلك لهم في الاتباع رضي الله عنهم اجمعين. انتهى كلامه - [00:40:32](#) رحمه الله المستعان نعم يقول احسن الله اليكم التجارة عندهم؟ نعم. هو البداية؟ اي نعم هذا بداية المجموعة الثالثة هذا الدعي المتطفل هو الذي يتكلم عن نشد هذا البيت مرتبط بما قبله في الحقيقة - [00:40:59](#) لكن يمكن اللي بعده طويل نعم ناشدت التجارة بالزيوف يخالها. نقدا صحيحا وهو ذو بطلان حتى اذا ردت عليه ناله من ردها خزي وسوء هواه فاراد تصحيحا لها اذ لم يكن نقد الزيوف يروج في الاثمان - [00:41:45](#) ورأى استحالة زابدون الطعن في باقي النقود فجاء بالعدوان المقصود ان هذه الادوات فيها من من جوانب البيان التشبيه فهو يشبه هذا المتطفل على العلم المدعي للعلم الذي يتكلم عن في النصوص وليس له خبرة بدلالات الكلام ولا خبرة من من المتكلم والمخاطب - [00:42:26](#) يشبه طلبة تجارة بالنقد المزلف المغشوش الزيوف اذا ردت عليه قدمها وردت عليه خزي له من يقدم الاثمان ثم ترد عليه وقال هذا نقضك هذا مغشوش ومزيف انه يصير في الفضيحة وفي الخزي - [00:43:03](#) امام فهذا من وجوه البيان ووجوه التشبيه الذي الذي يقرب مقصود الناظم رحمه الله نعم واستعرض الثمن الصحيح بجهله وبظلمه يبغيه بالبهتان كانه يقول نقودكم هذا انتم ايضا ما هي بصحيح - [00:43:42](#) يدرأ عن نفسه الخزي الطعن في نقضي الآخرين نقد الآخرين عن نقودهم النقود نعم عوجا ليسلم نقده بين الوري ويروج فيهم كامل ليرفع عن نفسه الخزي والعار وعن الطعن في نقده يطعن في ما في ايدي الآخرين من الاثمان - [00:44:21](#) مغشوشة وغير صحيحة وهذا من الظلم والعدوان منه ظلم وعدوان نعم والناس ليسوا اهلنا قادم للذي قد قيل الا الفرد في الزمان والناس والناس ليسوا اهل نقد للذي قد قيل الا الفرد في الزمان - [00:45:05](#) الظاهر النقد هنا غير النقد فيما النقد هنا يعني الجرح هو وسادس شيء والنقل في الكلمات الماضية المراد بها النقود التي تتعاطى وتتخذ اثمانا والناس والناس ليسوا اهل نقد للذي قد قيل ان الفرد في الزمان - [00:45:47](#) النادر من الناس هو الذي يكون عنده يكون ناقدا وبصيرا والسنين والصحيح والفاسد الا القليل من الناس الفرد نعم والزيوف بينهم هو النقد الذي قد راج في الاسفار والبلدان اذ هم اذ هم قد اصطلحوا عليه وارتضوا بجوازه جهرا بلا كتمة - [00:46:27](#) هنا انتهت المجموعة الثانية. نعم اقرأ الشرح اليكم قال رحمه الله وهذا الدعي الزعيم المتعالم ولا علم عنده. ولا يتاجر الا في الزيوف. يقول وهذا يقول مرة ثانية. وهذا الدعي الزعيم المتعالم. ولا علم عنده - [00:47:09](#) لا يتاجر الا في الزيوف. وهي الدراهم المغشوشة يظنها بجهله وقلة بصره نقدا جيدا. فتراه يروج بين الناس قضايا وهمية وجهالة سفسطائية يخدعهم بها ويوهمهم انها علم صحيح. فاذا انبرى له - [00:47:48](#) اهل الحق وارباب البصائر. وردوا عليه زيوفه وكشفوا عن بهرجها لحقه من ذلك اشد الخزي واسوأ الهوى ولكنه لا يستسلم للهزيمة ولا يفيء الى الحق بل يحاول تصحيحها لتروج في الاثمان - [00:48:14](#)

ويرى ان ذلك مستحيلا بدون الطعن في باقي النقود. فيعمد الى النقد الصحيح من علوم الكتاب والسنة ويتعوض عنه بجهله وظلمه ويزيده بالكاذب والافتراء عوجا ليسلم له زيفه ويرد باطله. والناس كلهم الا من عصم الله ليسوا اهل بصر بالنقود. فلا يقدر على -
[00:48:41](#)

تميز الجيد من الرديء ولا لهم خبرة بوزن الاقوال وتمحيص الاراء. اللهم الا افراد قلائل يوجدون في الازمان المتطاولة. ولذلك تجد الزيف هو النقد المتداول بينهم. والرائج في الاسفار والبلدان لانهم قد تعارفوا عليه وارتضوه جهرة بلا كتمان - [00:49:12](#)
حسبك الله ونعم الوكيل اكرمكم الله وفق الله الجميع اول شرحة على محمد من بداية الفصل نعم يمكن الشيخ يضع المقدمة يمكن اه قال الشيخ رحمه الله الشرح يقول المؤلف رحمه الله في بيان سبب غلط هؤلاء - [00:49:44](#)
الذين يدعون ان لللفظ الواحد احتمالات كثيرة من اجل ان يبطلوا دلالاته على المراد لان من القواعد المقررة انه عند الاحتمال يسقط الاستدلال. فاذا قالوا هذا يحتمل كذا وهذا يحتمل كذا وكذا وكذا - [00:50:37](#)
فان الوجه تريدون اذا قلت نريد كذا قال لك من اين الدليل ان المراد كذا دون الاحتمالات الاخرى وحينئذ يسقط الاستدلال المؤلف رحمه الله يريد ان يبين السبب وانه ليس كل لفظ يحتمل معنى - [00:51:06](#)
في سياق يكون محتملا له في سياق اخر اللفظ قد يحتمل معنى في سياق من السياقات لكن لا يحتمل هذا المعنى في سياق اخر فليكونوا من القرائن الحالية اللفظية ما يمنع ارادة هذا المعنى - [00:51:32](#)
بحسب القرينة الحالية وسياق الكلام وتركيبه ولهذا قال ثم بدأ يشرح في الايات. نعم واللفظ منه مفرد ومركز قال يعني قد يكون لللفظ معنى عند انفراده ومعنى اخر عند اقترانه في سياق اخر. ومن ابرز الامثلة على ذلك القرية. فاحيانا يكون المراد - [00:51:55](#)
بها اهل القرية واحيانا يكون المراد بها نفس القرية. فاذا سمعت قول الله عز وجل فكأى من قرية اهلكناها وهي ظالمة فالمراد اهل القرية. اذا سمعت الله يقول انا مهلك اهل هذه القرية - [00:52:24](#)
المراد القرية نفسها. وليس المراد هنا اهل القرية. لان اهل موجودة مذكورة نفس القرية يعني انا مهلك ساكني هذه القرية ستجد ان الكلمة الواحدة صار لها معنى قاطع في سياق ومعنى قاطع في سياق اخر - [00:52:44](#)
واللفظ في التركيب نص في الذي الى اخر البيت قال قوله اللفظ في التركيب نص والنص عندهم ما لا يحتمل الا معنى واحدا فهو بمعنى الصريح. ومنه قولهم ومنه قولهم - [00:53:10](#)
العروس وهو الكرسي الذي تأتي وتجلس عليه. فلو سألت الجمع من هذه؟ لقالوا هي العروس المرأة ما يحتمل غيرها. كذلك ايضا النص في الكلام هو الذي لا يحتمل سوى معناه فهو صريح فيه - [00:53:28](#)
يسمون ما يقعد عليه المتحدث ومن يراد المعرفة يسمونهم منصة الان مدرجات وفي يسمونه المنصة المكان الذي يجلس عليه من يراد اظهاره وابرازه ومعرفته. نعم قوله نصهم في الذي قصد المخاطب منه في التبيان - [00:53:49](#)
التركيب يجعله نصر يجعله نصا ومن هنا قال شيخ الاسلام ابن تيمية انه لا مجاز في القرآن ولا في اللغة العربية لان السياق يجعل اللفظ صريحا في المعنى ولا يحتمل المجاز - [00:54:33](#)
وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. غير قول القائل اكسر جناح الطير. لان لان الكل يعرف ان اكسر جناح الطير المراد به الجناح الذي يطير به الطير. واما جناح الذل - [00:54:53](#)
مرتفع الذل. يعني انك لا ترتفع عليهما بل بل اخفض لهما. ذلا لهما كالجناح. اذا خفض فان الطائر لا يطير اذا الكلام نصوا في سياقه. وحين اذ نقول لا مجاز في اللغة العربية. لان السياق يعين - [00:55:13](#)
انا ويمنع المجاز وهذه المسألة اني مسألة المجاز اختلف الناس فيها منهم من اقره في اللغة والقرآن ومنهم من قاله ومنكر في القرآن وغير منكر في اللغة وهذا رأي الشيخ - [00:55:36](#)
الشنقيطي رحمه الله وعلل ذلك بقوله ان اكبر علامات المجاز صحة نفيه وليس في القرآن فيما يصح نفيه فاذا قلت اقبل اسد يحمل الحقيبة فللمخاطب ان يقول ليس باسد واذا قال ليس باسد فصحيح هو ليس باسد - [00:55:54](#)

لكن ارد عليه بسهولة واقول لما قلنا يحمل حقييته علمنا ان معنى اسد شجاع فصرنا لا نقصد لفظه الدال على جسده. لكن نقصد اللفظ الدال على المعنى وهو الشجاعة وهذا ليس فيه اشكال ولا يمكن لاحد ان يتبادر الى ذهنه اذا قلت اقبل رجل يحمل - [00:56:18](#) حقيقة انه الاسد الضرغام لكن هذا لكن هل هذا الاختلاف لفظي فقط؟ الجواب ليس صحيح لانه يترتب على هذا مسألة تحريف ايات الصفات واحاديثها وكذلك ايضا تحريف النصوص الدالة - [00:56:48](#)

على الاحكام الفقهية فقد يحرفها ويقول المراد من هذا المجاز كذلك ايضا في الحنف في اليمين مثلا اذا قال والله لا اتكلم بكلام مجاز ثم تكلم بقوله سبحانه وتعالى واسأل القرية على رأي من يقول فيه مجاز فانه يحنت. لانه تكلم بالمجاز فيحنت وتلزمه الكفارة - [00:57:08](#)

على رأي من لا يرى ذلك لا يحنت لان هذا الكلام حقيقة في سياقه. ولا يطمئن القلب الا الى هذا الى القول بنفي المجاز باللغة العربية لكن الحقيقة قد قد تلبس ثوبا جذابا يجذب من اجل صيغة اللفظ - [00:57:34](#) فمثلا قول القائل واذا المنية انشبت اظفارها وهذا يعطي المعنى قوة وهيبة حيث شبه المنية باسد باسد ينشب اظفاره لا ان يفكه وكذلك قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. معلوم ان الذل ليس له جناح - [00:57:56](#) لما كان الذل يقابل التعالي والعلو والترفع على والديه. قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. بمعنى انا اتضمن لهما مع التذلل. وهذه المسألة لها غور ولا شك ان ما قاله شيخ الاسلام - [00:58:23](#)

رحمه الله هو الحق انه لا مجاز في اللغة العربية. لان الكلمات في حد ذاتها لا يعين معناها ما من الا السياق فاذا تعين معنى الكلمة في سياقها حين اذ يكون احتمال ارادة الحقيقة الاصلية في الوضع غير وارد فيبقى الكلام حقيقة في - [00:58:43](#) نسا في معناه وقوله واللفظ في التركيب نص في الذي قصد المخاطب منه في الذي قصد المخاطب المخاطب منه في التبيان وهذا واحد او ظاهر فيه وذا من حيث نسبته الى الافهام والاذهان - [00:59:08](#) قوله او ظاهر فيه الظاهر هو الذي يحتمل معنيين هو في احدهما اظهر فمرتبته دون النص يكون ظاهرا ولكنه ليس نسا فهو اقل دلالة من من النص وهناك مجمل يكون في اللفظ يكون فيه اللفظ - [00:59:37](#) محتملا لمعنيين على السواء. اذا الكلام ثلاثة اقسام ما لا يحتمل الا معنى واحدا هذا نص ما يحتمل معنيين هو في احدهما اظهر فهذا ظاهر الاظهر هو الظاهر. ما يحتمل معنيين على السواء فهذا - [00:59:57](#) مجمل يحتاج الى بيان. فالمؤلف بين هذا كله فقال او ظاهر فيه وذا من حيث نسبته الى الافهام والاذهان. يعني ان الظهور والنصية بحسب الافهام والاذهان. ثم بين ذلك فقال - [01:00:19](#)

فيكون نسا عند طائفة وعند سواهم هو ظاهر التبيان. يعني يكون اللفظ الواحد نسا عند طائفة لا يحتمل غير معنى واحد ويكون ظاهرا عند طائفة اخرى. يعني يحتمل معنيين هو في احدهما اظهر. وهناك طائفة ثالثة - [01:00:41](#) يكون عندها مجملا وسيذكره. ولهذا تجد الان يفتيك رجل فيقول الظاهر والله الظاهر والله ان هذا جائز لقوله تعالى كذا وكذا فيكون هذا الرجل فاهما للدليل نص او فهم ظاهر - [01:01:04](#)

الجواب فهم ظاهر. ويأتيك مفت اخر فيقول هذا حرام. لقوله تعالى كذا وكذا. فيكون هذا هذا الرجل فاهما للدليل فهم نص. والله يؤتي فضله من يشاء. فكثير من الناس تكون الدالة عنده واضحة - [01:01:27](#) كأنها نصوص صريحة. وعند بعض الناس تكون ظاهرة. وبعض الناس تكون عنده مشتبهة لا يستطيع ان حكما من اي دليل. لان الدالة عنده مشتبهة ولد سواهم مجمل لم يتضح لهم المراد به اتطاح بيان قوله ولدا سواهم يعني لدى سواه لدى سوى الطائفتين الاوليين - [01:01:47](#)

رحمه الله الناس باعتبار الدليل الى ثلاثة اقسام القسم الاول يكون له الدليل نسا ظاهرا لا يحتمل معنى اخر القسم الثاني يكون عندهم الدليل ظاهرا مع احتمال معنى مرجوح. القسم الثالث يكون مجملا - [01:02:16](#) لا يتضح به المراد ثم بين السبب لماذا كان هذا الدليل الواحد نسا عند قوم وظاهرا عند ومجملا عند اخرين. احسن الله اليك اه في

بعض الاسئلة لا اله الا الله - 01:02:36

احسن الله اليكم يقول السائل ما هي عقيدة الرافضة في الصحابة؟ استفدنا من ما قرأت ان الشيخ رحمه الله نذهب الا مذهب المجاز نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هي عقيدة الرافضة في الصحابة رضي الله عنهم؟ ولماذا يكفرونهم - 01:03:04

عقيدة الرافضة في الصحابة انهم انهم ظالمون قانون بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لانهم عندهم ان الرسول اوصى بان يكون الامر بعده اذا عجز رضي الله عنه وان ابا بكر والصحابة الذين - 01:03:47

الذين بايعوا كلهم ظلموا وكفروا بالله ولهذا اعظم خائن وظالم هو ابو بكر وعمر هذا منطلق ظلاله منطلق ضلالهم الغلو في علي رضي الله عنه هو اصل ضلالة ابو بكر وكل من بايع - 01:04:29

هو رضي بحلافته كلهم ظالمون معطلون بوصية النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة في حديث القلوب بين سبعين من اصابع الرحمن اذا قلنا في اعرابي بين انها ظرف مكان - 01:05:06

هل يوههم هذا الاعراب عقيدة الحلول الفاسدة هذا اذا قلنا ظرف مكان هذا بحسب اصطلاح اهل اللغة يسمون هذا ظرف مكان ظرف مكان لكن ما يلزم ان كل بينية يعني - 01:05:36

نقتضي هذا هذا التعبير قد ذكر الشيخ الاستاذ هذا المثل في رسالة التدميرية وابطل قول من يتوهم ان قوله بين ان اصابع الله متصلة بنا وحالة فينا انه يقول ان البينية لا تستلزم الاتصال والمباشرة - 01:06:18

وضرب مثالا بقولك هذا بين يدي وقوله تعالى بين والسحاب المسخر بين السماء والارض لا لا يستلزم ان يكون السحاب متصلا بالسماء او متصلا بالارض لكن اذا عبرنا في مثل هذا فانما نذكر اصطلاح النحو فقط - 01:06:51

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل من كلمة توجيهية لمن اكرمه الله بحج بيته الحرام يقول يقول هل من كلمة توجيهية لمن اكرمه الله بحج بيته الحرام من من الله ويسر له الحج فليحمد الله وليشكره على توفيقه - 01:07:28

وتيسير اموره في اداء مناسكه فهذه نعمة عظيمة وكل ما يفعله العبد من الطاعات هو نعمة. ينبغي للمسلم ان يشكر الله كل ما فعل طاعة فليشكر الله وتذكر فضل الله عليه - 01:08:01

الانسان اذا صام رمضان نشعر بالنعمة او اذا صلى وادى فريضة فليحمد الله واشكره على ذلك على من من الله علي بالحج ان يحمد الله ويشكره. وان نجته في الاستقامة - 01:08:20

فانه ان كان حجه مبرورا وقد غفر الله له جميع ذنوبه ان كان حجه مبرورا من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجعت ويوم ولدته امه على من يرجو ان يكون حجه مبرورا ان يجتهد في الاستقامة على دين الله. وليحذر من مقارفة الذنوب - 01:08:43

نعم احسن الله اليكم اه يقول السائل ما اقوال العلماء فيما يختص الاستواء كثير من العوام يخوضون في هذه المسألة دون علم هذا غلط العوام في فيما لا بهذا من جهلهم ومن غلطهم - 01:09:14

فمن خاض فيما لا يحسنه وما لا يدركه فهمه وما لا يسعه عقله ينبغي ان ينصح ويقال لا تتقنه في هذا الامر هذا مثل الذي ذكره الناظم المتطفل على العلم يخوض فيما لا يحسن ولا يفهمه - 01:09:43

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ولماذا لماذا يقول الرافضة بتحريف القرآن يطعن في الصحابة ايضا انهم هم الذين جمعوا القرآن وكتبوه ووصلنا القرآن من طريقه فهذا من جملة الطعن في الصحابة - 01:10:03

دعوة تحريف تحريف القرآن هو من جملة الطعن في الصحابة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل سافر صديقي الى اليمن وقال اني صليت في مسجد اه للحوثي لمدة شهر هل صلاته صحيحة - 01:10:40

واذا كانت غير صحيحة فهل يجب ان يعيد الصلاة المجلس الحوثي يقول في مسجد للحوثي ومن الامام فيه والحوثية احوالهم مختلفة منهم من هو رافضي ومنهم من هو زبي ومنهم من ليس كذلك - 01:11:06

ارجو ان الصلاة ان شاء الله صحيح على انه نعم احسن الله اليكم يقول السائل الحج المبرور يغفر الصغائر والكبائر هذا ظاهر الحديث تغفر فيوم ولدته امه ننسى عليه شيء من الذنوب - 01:11:53

لكن الشأن في قول الحج مبرورا الحج المبرور الخالص لوجه الله عن المخالفات احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الزواج دون موافقة الوالدين للعفاف دون موافقة الوالدين ينبغي لا ينبغي هذا ينبغي لمن اراد الزواج ان يستشير والديه وان يعمل على ارضاءهما - 01:12:26

يتزوج ممن لا يرضى ممن لا يرضى يعني الا اذا كان ظالمين متعنتين الولد ينبغي ان يسترضيهما وان يعمل على موافقتهم نعم انتهى الله الجميع - 01:13:12